وصلت عليكم الملائكة وافطر عندكم الصائمون كذا في المصابيح

فصل في حقوق الجار

على الجار واعلم ان من اهم الامور طلب الجار الصالح وفي الحديث التمسوا الجار قبل شراء الدار والرفيق بالنصب
قبل الطريق واكرام الجار من سنة الاسلام وفي الحديث حرمة الجار كحرمة الام وعن عائشة رضي الله عنها انه قال
قال عم ما زال جبرائيل يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه الجار [illegible] اي سيحكم جبرائيل بميراث احد
الجارين من الاخر كذا في شرح المشارق ومن اكرامه اي من اكرام الجار ان يواسيه بما امكنه في المكتوب اسيه بمالك
اي جعلته فيه اقتدي به ولتهدي هولي وواسيه لغة ضعيفة فيه في خلاصة ما في المصادر المواساة كسي را برخيزي
هم خوشريك داشتن وهذا كناية عن كمال الرعاية ولا يبيت شبعانا صفة مشبهة من شبع كعطشان من عطش
وجاره طاو اي جائع ويشركه في الفضل من الرزق الذي رزقه الله تعالى اشار اليه قال الله تعالى واشركه في امري اي اجعله
شريكي فيه ويجتنب اذاه اي يحترز عما يتأذى به الجار في جفاه الجفاء بالمد ضد البر وما يكره في الحديث ما امن بالله
من لا يأمن جاره بوائقه بالنصب جمع بائقة وهي المصيبة الخاصة من عظم نوائب الدهر والمراد به ههنا
الشر وفي رواية اعدا تجاره ما يجد قل او كثر وان كان ان كان الجار ذميا فان للجار حق خاص ليس
لغير الجار قال عم الجيران ثلاثة جار له حق واحد وجار له حقان وجار له ثلث حقوق فالاول كالجار الذمي
والثاني كالجار المسلم والثالث كالجار المسلم ذا الرحم فان له حق الجوار وحق الاسلام وحق الرحم ولا ينظر
في دار جاره بغير اذنه وكان بعض الاكابر ينفق على الاربعين جارا عن يمينه وعلى الاربعين جارا عن شماله وعلى الاربعين
جارا على امامه بفتح الهمزة اي من قدامه وعلى الاربعين جارا من خلفه روى الزهري ان رجلا شكى الى النبي عم من
جاره فامره النبي عم ان ينادي على باب المسجد الا ان اربعين دارا جار قال الزهري اربعون هكذا اربعون هكذا
اربعون فاومى الى اربع جهات ذكره في الاحياء وكان يبعث السهم بالكسوة والاضاحي للذبح في الاعياد جمع عيد
وكان يقول من اراد يتزوج منكم فليعلمني اعلاما حتى اصلح ان من شاء اذا اي لبعض اموره من اهماته ومن
اذى الجار ان يبول في جدار داره وان يرمي بالحجر والمدر ونحوهما كلب جاره ويغلق بابه دون حاجته
اي عند حاجته قال الامام النووي اعلم انه ليس حق الجار كف الاذى فقط بل احتمال الاذى فان الجار ايضا قد كف
اذاه فليس في ذلك قضاء حق ولا يكفي احتمال الاذى بل لا بد من الرفق واعطاء الخير والمعروف ان يقال ان
الفقير يتعلق بجاره الغني يوم القيامة ويقول يا رب سل هذا لم منعني معروفه وسد بابه دوني ومن اكرام
ان يلطف بولده تلطيفا وتبجيلا وجه الدين بولد جاره ويدهن راسه وبابه [illegible] ويدهن

الفته

الفته على النعل اذا اطلى بالدهن كذا في مختار الصحاح ويمسح على راسه مسحة واحدة او اكثر ولا يحقر ما
يهدي اليه جاره من الهدايا تحقيرا ويلقى الجار بوجه طلق بشاشة ويوقف له مرقة غرفة قال ابو ذر اوصاني
خليلي عم اذا طبخت قدرا فاكثر ماءها ثم انظر بعض اهل بيت من جيرانك فاعرف لهم منها ويعوده عند المرض ض
اذا استعرضه ويعوده من العيادة اذا مرض ويغيثه في المصادر الاغاثة فرياد رسانيدن اذا استغاثه و
يعزيه في مصيبة ويهنيه بخير اصابه التهنية ضد التعزية كما روي عن رسول الله عم ما من مؤمن يعزي اخاه بمصيبة
الا كساه الله تعالى من حلل الكرامة يوم القيامة والتعزية اي التعزية ذكر ما يسلي صاحب المصيبة ويخفف حزنه ويهون
مصيبته وهي مستحبة فانها مشتملة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي داخلة في قوله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى
كذا في الاذكار ويشهد جنازته اي يشهد جنازته اذا مات ولا يخون في اهل بيته حال حضوره وسفره ولا يديم النظر الى
خادمته من الجواري وغيرها او امته بل لا ينظر قدر الحاجة فقط ولا يؤذيه بقتار قدره بكسر القاف وسكون الدال المهملة
ظرف معروف والقتار بضم القاف والتاء المثناة من فوق ريح الشواء اي رائحة اللحم المشوي اي المطبوخ الا ان
يهدي له منها ابدا وان تابته ثابتة المنة وان جرعة لكبة الدهر نعست ولا تضايقه في موضع الجذع
على جدارك ولا في مصب ماء الميزاب الا في مطارح الثلج والتراب ولا يطول بناءه عليه تطويلا قوله ليحاي يمنع عنه
الريح تعليل للتطويل والنفي داخل على التطويل لعلل الا من طيب نفسه ويهدي له من فاكهة يشتريها ادلا نعم
الباكورة الا قيد قليلا اي تلك الفاكهة بيته سرا لا علانية لئلا يراه ولد جاره ولا يخرج بها اي بتلك الفاكهة
ولده ليغيظ ولد جاره فيتأذى به ويرى الشفعة [illegible] حق الجار واذا باع داره عرضها على جاره ان
كان حاضرا او ينتظر بها اذا كان الجار غائبا ولا يبيعه اجنبيا الا باذنه ورضاه ولا يمنع الجار ان يغرز بالعين
المعجمة وكسر الراء المهملة بعده اي من ان يضع راس خشبة الى جدار داره ولا يمنع الجار مرافق بيته في الصحاح
مرافق الدار مصاب الماء وشبهها واراد به ههنا مصالحها نحو الماء والملح والنار والجرة وهي ما يجعل فيه العجين
بالفارسية خمرخانه ويغتنم جوار المسلم اي مجاورة الصالح ففي الحديث ان الله ليدفع بالمسلم الصالح عن مائة الف
بيت بالاضافة فيمن من جيرانه جمع جار قوله البلاء مفعول ليدفع ويتحمل من الجار ما لا يتحمل من غيره ويعامله
تلك العلم فانه يجب ان يعمل به بعجبها روي انه شكى بعضهم عن كثرة الفأرة فقيل له لو اقتنيت هرة فقال اخشى
الله ان يسمع الفأرة صوت الهرة فيهرب الى دار الجيران فاكون قد احببت لهم ما لا احب لنفسي كذا في الاحياء
قال عمر رضي الله عنه اذا احمد الرجل قوله جاره ورفوء في على احمد وذوو قرابته ورفيقه اي اذا حمد لواك الرجل رفيقه الرفيق
فلا تشكوا في اصلاحه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله كيف لي ان اعلم اذا احسنت او اسأت
فقال النبي عم اذا سمعت جيرانك يقولون قد احسنت فقد احسنت واذا سمعت يقولون قد اسأت فقد اسأت ذكره في نخبة الابرار

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)